

النهاية في غريب الأثر

{ رشا } (س) فيه [لعن اللّاه الراشيّ والمُرْتَشِيّ والرّشائش] الرّشوة والرّشوة : الوصلة إلى الحاجة بالمُصانعة . وأصله من الرّشاء الذي يُتَوَصَّلُ به إلى الماء . فالراشيّ مَنْ يُعْطَى الذي يُعْينُه على الباطل . والمُرْتَشِيّ الآخِذُ . والرّائش الذي يسعى بينهما يَسْتَزِيدُ لهذا وَيَسْتَنْقِصُ لهذا . فَأَمَّا ما يُعْطَى تَوَصُّلاً إلى أَخْذِ حق أو دَفْعِ ظُلْمٍ فغير داخل فيه . رُوِيَ أَنَّ ابن مسعود أَخَذَ بِأَرْضِ الحَبِيشَةِ في شيء فَأَعْطَى دِينَارِينَ حَتَّى خُلِيَ سَبِيلَهُ وَرُوِيَ عَن جَماعَةٍ مِنْ أئِمَّةِ التَّابِعِينَ قالوا : لا بأس أَنْ يُصانِعَ الرَّجُلُ عَن نَفْسِهِ وَمالِهِ إِذا خافَ الظلم